مدى استعمال التاريخ الشفوي بوصفه مدخلا من مداخل تدريس التاريخ من وجهة نظر أساتذة قسم التاريخ في جامعة القادسية

د. حسين جدوع مظلوم المناصير

جامعة القادسية – كلية التربية

hussein.jadue@yahoo.com

الكلمات الافتتاحية :

التاريخ الشفوي ، مداخل تدريس التاريخ ، اساتذة قسم التاريخ

Oral History , Entrances to the teaching of history, Professors of the Department of History

ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على مدى استعمال التاريخ الشفوي بوصفه مدخلا من مداخل تدريس التاريخ الشفوي من وجهة نظر اساتذة قسم التاريخ في جامعة القادسية ، ولتحقيق هدف البحث استخدم الباحث مقياس التاريخ الشفوي من اعداد الباحث نفسه ، ضم المقياس (٨٠) فقرة ، مقسما الى اربعة مجالات هي : شروط الرواية : وتشتمل على (١٧) فقرة . اشكال الرواية : وتشتمل على (١٦) فقرة. شروط الرواي : وتشتمل على (٣٣) فقرة . شروط الرواية الشفوية من الباحث التاريخي : وتشتمل على (٢١) فقرة.

بلغ معامل ثبات الاستبانة (٠،٨٣٠) وهو معامل ثبات عال ، واستخرج عن طريق اعادالاختبار على عينة مؤلفة من (٢٥) تدريسي وتدريسية منهم (٦) تدريسيات و (١٩) تدريسيا من اساتذة التاريخ . طبق الباحث مقياس التاريخ الشفوي على عينة مؤلفة من (٣٠) تدريسيا وتدريسية من اساتذة التاريخ في قسم التاريخ في كلية التربية جامعة القادسية في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٠٧ – ٢٠٠٨ .استخدم الباحث الاختبار التائي (T – test) ، معامل ارتباط بيرسون ، النسبة المئوية . كشفت نتائج البحث عن فعالية استخدام التاريخ الشفوي كمدخل من مداخل تدريس التاريخ عند اساتذة التاريخ في تدريسهم للمقررات الدراسية التاريخية ، وان هناك تقاربا في استعمال التاريخ الشفوي عند اساتذة التاريخ وحسب التخصص العلمي (التاريخ الاسلامي – التاريخ الحديث والمعاصر) .

Abstract

This paper aims at This paper aims at knowing This paper aims at knowing research to identify the extent of the use of oral history as the gateway of the entrances to the teaching of oral history from the perspective of professors Altarih department at the University of Qadisiyah, and to achieve the goal of research, the researcher used scale oral history prepared by the researcher himself, annexation of the scale (80) paragraph, is divided into four areas It is: the terms of the novel: include (17) paragraph. Forms of the novel: include (16) paragraph. Terms narrator: it includes (33) paragraph. Terms of the historical novel oral Researcher: include (21) paragraph.Resolution reached stability coefficient (0,830) a high stability coefficient, and extracted by Aadalachtbar the author of a sample of 25 teaching and teaching them (6) Tdriciat and (19) teaching of history teachers.Dish researcher scale oral history on the author of a sample of 30 teaching and teaching of history

teachers in the Department of History in the Faculty of Education, University of Qadisiyah in the second semester of the academic year 2007-2008.The researcher used (T – test), Pearson correlation coefficient, the percentage. Khqt research on the effectiveness of the use of oral history as an entry point of the entrances to the teaching of history when history teachers in their teaching of the curriculum historical, and that the results there is a convergence in the use of oral history at Masters history, according to scientific specialization (Islamic history – modern and contemporary history), was to interpret the results in light of what has been reached, the researcher presented several recommendations and proposals.

المبحث الاول

مشكلة البحث واهميته : يعد التاريخ الشفوي واحدا من مصادر المعلومات التاريخية التي لاغنى للباحث او الدارس التاريخي لها في التاريخ الحديث والمعاصر ، وهو يثري الدراسات التاريخية بالابحاث والمعلومات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعسكرية والثقافية التي يندر ان نجدها في المصادر التاريخية المكتوبة .ان التاريخ الشفوي منهج بحث يعني بدراسة الاحداث الماضية من خلال الكلام الشفهي (الكلمة المنطوقة) المحفوظة في الذاكرة والمنقولة مشافهة ، والذي يشتمل على تاريخ الشعوب . ان رفض اعتبار التاريخ الشفوي مصدرا تاريخيا يمثل موقفا رجعيا من التاريخ ، فأذا ماقورنت الرواية الشفوية التاريخية بين استعمالها اليوم وبين استعمالها قديما ، فأن ذلك مدعاة لاستعمال التاريخ الشفوي في دراسة القضايا التاريخية تماما كما كان للتاريخ الشفوي دور في تدوين الانجيل والتوراة اللذين ظلا ينتقلان لقرون عديدة مشافهة قبل ان يدونا ، وقد استخدم الطبري الروايات الشفوية وسار على نهجه كثير من المؤرخين المسلمين ، ذلك ان اساس التاريخ هو في صورة سرد شفوي ، بل ان بعض المحدثين قد قدموا التاريخ الشفوي على التاريخ المكتوب لانه يعطي تصورا دقيقا ، حيث يؤخذ من افواه المعاصرين كشهادة لهم على عصرهم ، ويرى أخرون انه عندما تختلف الروايات التاريخية الشفوية مع المصادر المكتوبة فأن الروايات الشفهية تصحح المكتوبة بينما العكس نادرا مايحدث (عدوان ،٢٠٠٦ :٣) .ان استعمال التاريخ الشفوي في التدريس الجامعي يعد احد المعضلات الرئيسة والتي لابد له من تواجد شأنه شأن المصادر التاريخية المكتوبة التي لاغنى للدارس التاريخي باستعمالها ، ومن خلال خبرة الباحث في التدريس ومناقشته مع الزملاء حول استعمال التاريخ الشفوي افرزت هذه المناقشات عن ضعف استعمال التاريخ الشفوي كمدخل للتدريس من قبل تدريسي قسم التاريخ مما يبين عدم الاهتمام بالتاريخ الشفوي في التدريس الجامعي وهذا مادعى الباحث الى الاهتمام بدراسة التاريخ الشفوي كمدخل من مداخل تدريس التاريخ في قسم التاريخ والذي يبين موقف ورأي اساتذة التاريخ في جامعة القادسية من التاريخ الشفوي كما تراها (عينة البحث) والتي تؤكد على الشروط والاشكال الواجب توافرها في الرواية الشفوية التاريخية. وقد يرى البعض ان التاريخ الشفوي غير المدون احيانا اصدق من التاريخ المدون واكثر فاعلية وتأثيرا واكثر دقة وهدفا وهو بدوره اكثر ايصالا الى ذهن المتلقي منه من التاريخ المدون ، مما يشد انتباه الطلبة اليه بعده موقفا تاريخيا ومدخلا مهما من مداخل تدريس التاريخ الاخرى .ومن خلال استعراض اهمية البحث يمكن ان يوجز الباحث اهمية البحث الحالي من خلال الامور الاتية :

١ – يعد التاريخ الشفوي واحدا من مصادر المعلومات التاريخية التي لاغنى عنها لدارس التاريخ .

٢ – اهمية دراسة التاريخ الشفوي في التدريس الجامعي كمدخل من مداخل التدريس الجامعي الفعال.

٣– يعد التدريس بمدخل التاريخ الشفوي اكثر اهمية وارتباطا بتاريخ الشعوب والحضارات الانسانية.

هدف البحث : يهدف البحث الحالي الى دراسة مدى استعمال التاريخ الشفوي بوصفه مدخلا من مداخل تدريس التاريخ من وجهة نظر اساتذة قسم التاريخ في جامعة القادسية .

حدود البحث : اقتصر البحث الحالي على :

١ – عينة من تدريسي وتدريسيات كلية التربية – قسم التاريخ – للعام الدراسي ٢٠٠٧ – ٢٠٠٨.

فرضيات البحث

١ – هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) في استعمال التاريخ الشفوي بوصفه مدخلا من مداخل تدريس التاريخ لدى افراد عينة الدراسة ؟

٢ – هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) في استعمال التاريخ الشفوي بوصفه مدخلا من مداخل تدريس التاريخ لدى افراد عينة الدراسة تعزى الى متغير التخصص العلمي(تاريخ اسلامي ، تاريخ حديث ومعاصر) .

تحديد المصطلحات : التاريخ الشفوي وعرفه :

١ – (يحى) :منهج بحث يعني بدراسة الماضي من خلال الكلمة المحكية المحفوظة في الذاكرة والمنقولة شفاهة (يحى ، ٢٠٠٢ : ١٤) .

٢ – (هنية) : هو تدوين الرواية الشفوية عن احداث مابقي منها في ذاكرته او الصورة الحالية لها في ذاكرته او في جزء من الذاكرة الجماعية وهي ثقافة ذلك المجتمع (هنية ، ٢٠٠٦ : ٢) .

٣ – – (الاغا) :هو تجمع منظم لمجموعة من المعلومات تستمد من بعض افراد المجتمع الذين لديهم معرفة وخبرة حول بعض الموضوعات (الاغا ، ٢٠٠٦: ٧٢٣) .

التعريف الاجرائي : التاريخ الشفوي منهج بحث يعني بدراسة احداث التاريخ ووقائعه من خلال مدخل التدريس اثناء المحاضرة ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها اعضاء هيئة التدريس من خلال الاجابة على المقياس المعد لهذا الغرض .

المبحث الثاني

اولا:خلفية نظرية : التاريخ الشفوي : اعتبر القدامى التاريخ مجرد سرد للاحداث التي تستحق الذكر والتدوين على سجلات المؤرخين سواء كانت تلك الاحداث من صنع العظماء او الالهة او الطبيعة ، فكان التاريخ عندهم تاريخ الملوك والالهة والكوارث الطبيعية وكل ماهو غريب ولذالك كان خاليا من الانسان العادي ومن مظاهر الحياة اليومية ولاتزال هذه النزعة في كتابة التاريخ عند العديد من الامم الى يومنا هذا (سليمان ، ٢٠٠٠ : ١٢) ، فتعمدوا وتجاهلوا الناس العاديين ومساهماتهم التي كان لها دور بارز في صنع الاحداث وبما ان التاريخ عامة يدونه مؤرخو الحكومات المختلفة ، حيث يدونون انجازات تلك الحكومات ، فأن التاريخ الشفوي وجد ليعطي المهمشين حقهم وليملا الفراغ الذي تركه هؤلاء المؤرخون (ابو نجل ، ٢٠٠٦ : ٥ – ٦).لقد كان التاريخ قبل ظهور الكتابة لايتعدى ذكر الاساطير التي يتناولها الخلف عن السلف على شكل روايات شفوية يتذاكرون فيها قصصا مختلفة الاتجاهات ويتناقلونها فيما بينهم وهذا العمل يحمل نفس الاهداف التي ندرس من اجلها التاريخ الى يومنا هذا ونكتبه من اجل توضيح الحاضر على هدى الماضي وان اقدم ماوصلنا من التواريخ عن المصريين والبابليين والاشوريين تتضمن ذكر الخوارق كظهور المذنبات والحيوانات الغريبة الاشكال (حمود ، ٢٠٠٦ : ٢٨) . وقد عرفت الرواية التاريخية (الشفوية) عند العرب منذ العصر الجاهلي الذي سيطرت عليه النزعة القبلية وسادت فيه الامية ، فانتشرت فيه رواية المفاخر وسرد مثالب الخصوم وتسلية السامعين وكل ذلك عرف عن طريق الرواية الشفوية (شلبي ، ٢٠٠٦ : ٧٠) ، وكان للعرب قبل ظهور الاسلام نصيبهم من الاخبار التاريخية التي تختلط فيها الحقائق والاساطير اختلاطا يجعل التمييز بينهما من الامور الصعبة لعدم وجود مدونات يرجع اليها عند المقابلة والتمحيص والموازنة والتحقيق ، وكان اكثر هذه الاخبار تدور حول مايسمى (ايام العرب) والذي ينقصها التاريخ الثابت والضيق زيادة على انها لاتخلوا من التعصب والتحيز لبعض القبائل على الرغم من اهميتها التاريخية بعدها مصدرا من مصادر التاريخ العربي قبل الاسلام والتي استمر تداولها شفاها الى ان بدىء في تدوينها في العصر الاموي ، ولم تكن الكتابة في العصر الجاهلي واسعة الانتشار ولكنها مع

ذلك لم تكن مجهولة لا بل كانت شائعة الاستعمال في كتابة العهود والمواثيق والصكوك والرسائل (الحويري ،٢٠٠١:١٠٦ – ١١١) وكان للعرب وقت ظهور الاسلام نصيب من الاهتمام بالتاريخ تمثل في التراث التاريخي سواء المنقوش منه ام الشفوي (حمود ، ٤ : ٢٠٠٦) وعند ظهور الاسلام بدأت عملية التدوين الحقيقي لدى المسلمين عندما طلب الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) كتابه ليكتبوا بما يمليه عليه الوحي في (مكة والمدينة) **(اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ {١} خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ {٢} اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ {٣} الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ {٤} عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ {٥})** (الاية ١–٥ العلق) الا ان عملية التدوين للقرأن الكريم تلك لم تكن تعني ترك الاعتماد على الرواية الشفهية ، فالرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) لم يامر قبل وفاته بكتابة مايصدر عنه من قول او فعل (ابو شبيكة ، ٢٠٠٦ : ٣) .وسبق المسلمون الاوائل ان عرفوا الرواية الشفوية ووضعوا لها الضوابط المنهجية وذلك لاهميتها وتطبيقاتها الواسعة في التراث الاسلامي قبل ان يعرف العلم الحديث هذا المنهج لاسيما المختص بالتاريخ حيث أبدع المؤرخون الاوائل في الاعتماد على الرواية الشفوية وتدوين التاريخ الاسلامي (المدني ، ٢٠٠٦ : ٢) ، واعتمد القرأن الكريم والحديث النبوي الشريف على الرواية الشفهية وفضلوها على الوثائق المكتوبة ، فنجد النظرية الفقهية الاسلامية لم تكن تقبل الوثيقة المكتوبة كوثيقة للاثبات في حالة التنازع ، وانما تعتمد على الرواية الشفوية لشهود مجلس امام القاضي الذي ينظر في النزاع ، كما كان هناك أجماع الفقهاء على ان كتابة الوثيقة غير ملزمة الا في حالة الدين مصداقا لقوله تعالى **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ))** (الاية ٢٨٢ ، البقرة). اما الحديث فأنه اعتمد في تناقله بعد الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) على الحفظ والرواية (شلبي ، ٢٠٠٦ : ٩) ، فالاحاديث تتصل اتصالا وثيقا بنشأة التاريخ عند المسلمين بعد القرأن الكريم وتعني كلمة حديث في الاصل ((الخبر)) أو الرواية الشفوية في موضوع ديني او دنيوي ، ثم اتخذت معنى خاص في الاسلام فصارت تعني اقوال الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) اما كلمة (سنة) فتعني طريقة التصرف العادي في النواحي الاجتماعية والدينية والقانونية ، فالحديث يشير للقول والسنة تشير للعمل (الحويري ، ٢٠٠١ : ١١١) . واعتمد المسلمون الاوائل على الذاكرة اكثر مما اعتمدوا على الحفظ وهذا ماقاله ابن الجوزي (ان الله عز واجل خص امتنا بحفظ القرأن والعلم ، وقد كان من قبلنا يقرؤون كتبهم من الصحف ولايقدرون على الحفظ) ، يقول الرسول الاعظم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) : (اني مبتليك ومبتلى بك ، ونزل عليك كتابا لايغسله الماء تقرؤه نائما ويقضان) فقد اخبر ان القرآن الكريم لايحتاج في حفظه الى صحيفة تغسل بالماء وانما محله القلوب كما جاء في وصف هذه الامة (الزاملي ، ٢٠٠٦ : ١٠٠).ورأى طائفة من المسلمين ضرورة الكتابة بعد الحفظ والاستذكار (روي الحاكم وغيره من حديث أنس وغيره موقوفا قيدوا العلم بالكتابة فالاذن لمن خيف نسيانه والنهي لمن امن وخيف اتكاله او نهي حين خيف اختلاطه بالقرآن وأذن حين امن ، واسند الديلمي عن الامام علي (عليه السلام) مرفوعا أذا كتبتم الحديث فاكتبوه بسنده (السيوطي ، ١٩٧٩ : ١٧٧) .ويرى سيد قطب عندما يتحدث عن اعادة كتابة التاريخ العربي الاسلامي في صورته العربية القديمة (وهذه من التجوز الشديد ان تسمى تاريخا بل هي لايمكن ان تحمل هذا الاسم ، فهي نثار من الحوادث والوقائع والحكايات والاحاديث والنتف والملح والخرافات والاساطير والوقائع المتضاربة والاقوال المتعارضة على كل حال ... ان كانت بعد ذلك كله غنية كمصدر تاريخي بالمواد اللازمة التي تسعف من يريد الدراسة من الظاهر للحياة الاسلامية أذا صح هذا التعبير وخير مافيها هو الجهد في جمع النصوص وتحريرها وتنسيقها والموازنة بين الروايات المختلفة من ناحية السند الخارجي ، لامن حيث الادراك الداخلي (سيد قطب ،٢٠٠١ : ١٩) . **وقد عالج ابن خلدون في مقدمته هذه الاشكالية في جعل الرواية التاريخية الشفوية جزءا من التاريخ ومكملا له عندما تتخذ الروايات** التاريخية الشفهية كمصدر من مصادر التاريخ في تعرضها للنقد والتجريح من المؤرخين بقوله ((كثيرا ماوقع للمؤرخين والمفسرين وائمة النقل من المغالط في الحكايات والوقائع لاعتمادهم فيها على مجرد النقل غثا او سمينا ، ولم يعرضوها على اصولها ولاقاسوها باشيائها ولاسيروها بمعيار الحكمة والوقوف على طبائع الكائنات وتحكيم النظر والبصيرة في الاخبار فضلوا الحق وتاهوا في بيداء الوهم والغلط (ابن خلدون ، د.ت : ٦) . وقد افاض الكتاب والمؤرخون في الحديث حول مصادر الروايات التاريخية التي حصل عليها المؤرخون القدامى وذكر بعظهم ان التاريخ قد بدأ بالقصص الخيالية التي لاتخلوا من الخرافات يتناقلها الابناء عن الاباء

، والمجتمعات السابقة من العرب والمسلمين واليونان وغيرهم كانوا يكنون احتراما وتقديسا للذاكرة ، بل انهم يفضلونها في تلقي العلم وحفظه ويؤثرون بذلك النقل الشفوي على الكتابة ، بل ان المؤرخين الرواد في اسيا واوربا في القرن التاسع عشر قد اعتبروا الرواية المكتوبة غير جديرة بالثقة بينما الرواية المروية اكثر دقة .

يقول الطبري ((وليعلم الناظر في كتابنا هذا ان اعتمادي في كل ماالحضرت ذكره فيه مما شرطت اني راسمه فيه انما هو على ماورويت من الاخبار التي أنا ذاكرها فيه والاثار التي انا مسندها الى رواتها فيه دون مالدراك بحجج العقول واستنبط بفكر النفوس الا اليسير القليل منه اذ كان العلم بما كان من اخبار الماضيين وما هو كائن من انباء الحادثين غير واصل الى من لم يشاهدهم ولم يدرك زمانهم الاباخبار المخبرين ونقل الناقلين دون الاستخراج بالعقول والاستنباط بفكر النفوس فمايكن من كتابي هذا من خبر ذكرناه عن بعض الماضيين مما يستنكره قارئه او يستثفه سامعه من اجل انه لم يعرف له وجها في الصحة ولا معنى في الحقيقة فليعلم انه لم يؤت في ذلك من قبلنا وانما اتي من قبل بعض ناقليه الينا وأنا انما أدينا ذلك على نحو مأدي الينا (الطبري ،٤ : د.ت) .

والحقيقة التي لامناص منها هي ان التاريخ الشفوي امرا لابد منه على الرغم من ان هذا المصطلح (التاريخ الشفوي) عند بعض المؤرخين ممن يرون ان التاريخ بمعناه الضيق يعني الكتابة ، والمؤرخون متحيزون للمصادر المكتوبة ، على اعتبار ان الروايات الشفوية وتحديدا تاريخ الحياة هو عمليات تجري على الاحياء في حين ان التاريخ هو دراسة الماضي ، ويرى اخرون ان التاريخ المكتوب هو ملك للفائزين او المنتصرين لان روايات الخاسرين او المنهزمين قلما تصل الى ايدي المؤرخين مما يؤدي الى تهميش هؤلاء دون ذكر للاحداث التي مرت بهم على الرغم مما تركته من بصمات ومن شواهد على ماواجهوه من احداث (**ابو نجل** ، ٢٠٠٧ : ٥) ، فالمؤرخون في العصر الحديث ابتداءا من القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين اعتبروا الروايات الشفوية غير جديرة بالثقة . ولقد تصدى معسكر المؤرخين المدافعين عن التاريخ الشفوي لاولئك الذين يتمسكون بفكرة ترنح الروايات الشفوية وعدم مقدرتها على الصمود كروايات اصيلة صادقة بسبب اختلاطها بالعواطف الانسانية ، فقالوا بأن هذا الادعاء لايشكل مبررا كافيا لرفض الاعتراف بالتاريخ الشفوي كمصدر من مصادر المعرفة التاريخية ، فالمصادر جميعها مقرونة بمشكلات منهجية تاريخية ، حتى التاريخ المكتوب يأتي احيانا متأثرا بالعواطف والغايات ، بل ربما يكون تأثير هذه الميول والاتجاهات في نصوصه اكثر من تأثيرها في الرواية الشفوية ، وبالتالي فأن مشكلة المصداقية التاريخية لاتكمن في نوعية الروايات التاريخية مكتوبة كانت ام شفوية (الماوور ، ٢٠٠٢ : ٥٤ – ٥٦) . وفي العصر الحدبث اعتمد مؤرخون اسبان على مصادر شفوية عند غزو الاوربين للامريكتين ، لاعادة صياغة تاريخ السكان الاصليين الازيتك (Aztecc) والانكا (Incas) وذلك بهدف المساعد ة في تحويل البلاد لسيادته فجمعوا شهادات حية من بعض من تبقى على قيد الحياة ، مع التركيز على تقاليدهم الدينية والاقتصادية والاجتماعية كما اعتمد فولتير (Voltair) الرواية الشفوية في تواريخه عن الملوك الفرنسيين ، واهتم الامريكيون بالرواية الشفوية في سنوات الحرب الاهلية الامريكية (١٨٥٩– ١٨٦٥) وبعد ذلك ازداد الاهتمام الامريكي بالتاريخ الشفوي في شتى المجالات وكان انبثاق الحركة العالمية للتاريخ الشفوي كنتيجة للتوتر الذي حصل بين تياريين متشددين الاول يمثل قادة التاريخ الشفوي ودعاته والثاني يمثل حركة احياء صوت اولئك الذين همشوا التاريخ ولم يسجلوا فيه ، سيطرة الفئة الاولى على اصول التاريخ الشفوي في الولايات المتحدة ومازالت تسيطر فيه ، وتطور اتجاه الثانية عام ١٩٦٠ عندما انشأ جيل من المؤرخين خارج الولايات المتحدة وخاصة في بريطانيا ، حيث توسع غرض التاريخ الشفهي بانتقال المصالح المهيمنة من النخبة الى ممثلين مجهولين ، اما في اوربا فالتاريخ الشفوي تطور بشكل غير متساوا، ففي بريطانيا عد التاريخ الشفوي ضمن الوسط الاكاديمي الجامعي ، وفي فرنسا نمت تجمعات للارشيف القومي ويعتبر انشاء معهد تاريخ الازمنة المعاصرة عام ١٩٧٨ نقطة مهمة في انشاء المجموعات للشهادات الشفهية التاريخية في فرنسا . اما ايطاليا فقد تأثرت بالاوربيين وبدأت بدراسات ضد الفاشية حيث عرف التاريخ الشفوي الايطالي بمنهجيته ونظريته المعقدة واهتمامه بطبقات العمال والفلاحين .اما في اسبانيا فتطور التاريخ الشفوي فيها بعد موت فرانكو كطريقة لاصلاح ماسمي بالقومية التاريخية في كاتلونيا .

اما في بلدان اوربا الشرقية فهي الاخرى نتج عنها التاريخ الشفهي لاعادة مكاشفة التجارب المأساوية جراء العنف وكطريقة لتنشيط الذاكرة والتاريخ ودرس الاجتماع السياسي وعبث الستالينية والاضطهاد السياسي والقتل . اما في جنوب افريقيا فقد جمعت لجنة الحقيقة والمصالحة التي انشئت بعد الغاء قانون التمييز العنصري الشهادات الشفهية للضحايا والعنف وكل خرق لحقوق الانسان ، وعقدت مؤتمرات ولقاءات دولية حول التاريخ الشفوي منها عقد مؤتمر للعلوم التاريخية في مدينة بوخارست في رومانيا في عام ١٩٨٠ بمشاركة عدد كبير من المؤرخين الذين وفدوا من جميع انحاء العالم وقد نظمته اللجنة الدولية للعلوم التاريخية ، ونشرت اعماله في ثلاث مجلدات بدعم مالي من منظمة اليونسكو (ضاهر ،٢٠٠٨ : ٥٧) .وتم عقد مؤتمر في مدينة اكسفورد بانجلترا عام ١٩٨٧، وتقرر في هذا المؤتمر عقد اجتماعات نصف سنوية لمناقشة التاريخ الشفوي ، واللقاء الدولي في مدينة ريودا جنيروا عام ١٩٩٨ ، وفي اسطنبول عام ٢٠٠٠ .وبرامج الاصلاح الاقتصادي للدول الفقيرة لتنفيذ مشاريع اقتصادية ومنها اللقاء الذي عقد في عام ٢٠٠٢ للتاريخ الشفهي في جامعة نتال في جنوب افريقيا ساهم في تشجيع استخدام التاريخ الشفوي في هذا المجال (ستاين ، ٢٠٠٥ : ١٤٥ – ١٥٥) ، (الجعيدي وسنوار ، ٢٠٠٦ : ٣) .

<u>اهميـة دراسـة التـاريخ الشفوي :</u> يمثل التاريخ الشفوي مصدرا لايقل اهمية ولادقه عن المصادر المكتوبة ، وعلى الرغم من بداياته الاولى الاانه يهتم بالجوانب العاطفية والوجدانية والتحليلات العقلية اضافة للجانب الجسدي الحركي التي قد تظهر بحيوية الرواية المعلومة التي نوردها ، ومما يشجع على الاهتمام بالتاريخ الشفوي وجود تقنيات بصرية او سمعية او كلاهما معا تسهل عملية التدوين والتسجيل للحوادث التاريخية بطريقة مباشرة يتم حفظها من خلال افواه الناس مباشرة ليتم عرضها وبهذا تتم الموائمة بين جوهر الموضوع ومادته من جهة وطريقة تسجيله وعرضه من جهة اخرى (القرائي وابو عودة ، ٢٠٠٦: ٢٦٠). ان اهمية التاريخ الشفوي تكمن في كونه رافدا علميا مهما لتزويد الشعوب والامم بمعلومات تاريخية منطوقة تساهم كثيرا في معرفة الماضي وهو التاريخ بعينه لتعريف الاجيال بتاريخهم غير المدون والمحفوظ في الصدور ، وهي فرصة للمقارنة والوصول الى الحقيقة التاريخية لاجيال ظلوا يقرؤون التاريخ المدون وهذا بدوره يزيد من معرفتهم بحركة التاريخ عندما تتلقى المعلومات التاريخية المدونة مع المعلومات التاريخية الشفويـــة (ابو علية ،٢٠٠٦: ٣) وتتحمل مناهج التاريخ مسؤولية كبيرة من خلال برامج التاريخ الشفوي التي تهدف الى تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى المتعلمين فالتاريخ الشفوي يعد ذاكرة منطوقة تقدم احداثا تاريخية من خلال عقد مقابلة شخصية مع شاهد عيان لحدث معين او مشارك في صنعه او احد المعاصرين لوقوعه ، (ابو ججحوج وحمدان ، ٢٠٠٦ : ٧٦٥) .

ولعل اهمال هذه المهارات في الجامعات مدعاة الى الاخذ بالتاريخ الشفوي والاهتمام به وهذا ماتنص عليه الادبيات التربوية والاهداف التعليمية من اهمية مراعاة مهارات الاستماع والتحدث (مدكور ، ٢٠٠٦ : ٨٨) . فالبشرية اذا لم يكن لها منهج موحد ترجع له عند الاختلاف وتزن مفاهيمها ونتائج ابحاثها بميزاته ، فانها ستختلف ويشد اختلافها ، ففي المجال التاريخي مثلا نجد ان الروايات والمصادر التاريخية اذا اتفقت على حدث تاريخي معين على رغم اختلاف اديانها ومذاهبها ورواتها الاانها تتفق في تفسير هذا الحدث وفلسفته لانه في رواية الخبر التاريخي وتدوينه ينقل الراوي ماشاهده او سمعه وتتفق هذه الروايات اذا كان الرواة صادقين (السلمي ، ١٩٨٨ : ٣٦)

استعمال التاريخ الشفوي في التدريس

ان التاريخ الشفوي قديم قدم الانسانية وقد مثلت الكلمة المحكية وماتزال وسيلة فعالة لنقل المعلومات والاخبار والتجارب من جيل الى جيل ، وعلى الرغم من اختراع الطباعة والاجهزة التقنية مايزال الناس حول العالم يستخدمون الطريقة الشفهية كطريقة سهلة وفعالة في نقل الافكار والمعلومات والاخبار والمعارف والقيم (المدلل ، ٢٠٠٦ :١٥) .ان استعمال التاريخ الشفوي في التدريس يكمن في تزويد الطلبة بمجموعة من المعلومات غير الواردة في المقررات الدراسية التاريخية مما يسهم في تكوين فكر المتعلم بل قد يكون مهما في تغير الفكر السائد في المجتمع ، والانتقال من التعليم القائم على التلقين الى التعليم الذي يعتمد على التفكير من خلال الرؤية الى الحدث التاريخي وتفسيره وتمحيصه ونقده ، فالمعلومات التي يتم الحصول عليها من خلال التاريخ الشفوي تخضع للنقد والتمحيص ،

وطرح الاسئلة حتى تصبح معرفة تاريخية صحيحة تنطبق عليها خصائص المعرفة التاريخية المتمثلة في العلمية والموضوعية والتجريد والعقلانية والوظيفية والترابط والاستمرارية (الاغا ، ٢٠٠٦ : ٧١٩) ، هذه المعرفة العلمية التاريخية هي التي تجعل الروايات الشفهية التاريخية مصدرا مهما في تدريس التاريخ بابعاده القطرية والامية وذلك ان التاريخ الشفوي منهج بحث وليس غاية بحد ذاته ، انه وسيلة ومحاولة لايجاد رسم حياة او حقبة زمنية باحداثها وتفاصيلها وهي التي يمنحها التاريخ الشفوي تلك الخصوصية التي تجعل التفاصيل فيه تولد مزيدا من التفاصيل لتخلق في النهاية كائنا حيا (نمر ، ٢٠٠٦ : ٢٤٧) . ان القيمة العلمية والاهمية التاريخية لدراسة التاريخ الشفوي تكمن بوصفها مصدرا من مصادر المعرفة التاريخية وحفظ التراث العربي والاسلامي ، فالروايات التاريخية الشفوية تزود الدارسين والباحثين بمصادر جديدة ، فقد تنفي أو تؤكد ماهو مكتوب في التاريخ الرسمي ، وقد تضيف التفاصيل للاحداث المذكورة وفي احيان كثيرة قد تعطي تفسيرا واضحا حول احداث هامة ، وقد تكشف عن حقائق واسرار غامضة لم تذكرها المراجع الرسمية (المدني ،٢٠٠٦: ٤٧) ، ولهذا تكمن فوائد استعمال التاريخ الشفوي في التدريس في انها :

١ – يتيح استعمال التاريخ الشفوي دراسة الطلبة لجزء من التاريخ كما يرى بالعين والتجربة وبذاكرة اناس عاشوا هذه الاحداث مما يجعل له قيمة كبيرة .

٢ – ينمي التاريخ الشفوي مهارات توجيه الاسئلة لدى المتعلمين من خلال البحث في : ماذا ؟ وكيف ؟ ولماذا ؟ لان التاريخ الشفوي هو بحث عن الحقيقة من خلال توجيه اسئلة متنوعة .

٣ – يجعل التاريخ الشفوي المتعلمين يشعرون بالاحاسيس والانفعالات والمشاعر التي صاحبت الحدث ، ومن ثم يدركون ان التاريخ ليس مجموعة من الاحداث المتفرقة ، بل هو تجارب حياة قامت البشرية بصنعها .

٤ – يساعد التاريخ الشفوي المتعلمين في ادراك الاشياء ورؤيتها وفقا لعلاقاتها الصحيحة واهميتها النسبية من خلال ماتحمله روايات المشاركين الفعليين في الاحداث التاريخية من الواقعية والوضوح ، وبذلك يمكن سد الثغرات التي يمكن ان توجد في المصادر المكتوبة

٥ – يكاد يكون التاريخ الشفوي المصدر الوحيد الذي يعطي صوتا للذين أغفلهم التاريخ المكتوب كثيرا ، واهملت البحوث التاريخية المكتوبة تجاربهم كالاقليات والمحرومين والسكان الاصليين .

٦ – يعمل التاريخ الشفوي على نقل المعرفة من جيل الى أخر ، ومن ثم حماية التراث الانساني من الضياع وقبل اختراع الكتابة كان التاريخ الشفوي هو الاداة الوحيدة في نقل المعرفة والتراث من جيل الى اخر .

٧ – يشكل التاريخ الشفوي احد المصادر الاصلية في دراسة التاريخ ذلك ان احداث التاريخ الشفوي يمكن ان تعرف من خلال طريقتين احداهما مباشرة يتمثل في رؤية الاحداث حال وقوعها ، والاخرى غير مباشرة يتمثل في دراسة الاثار التي خلفتها احداث التاريخ الماضية ، وتتميز الطريقة المباشرة بانها تعبر بصورة اكثر دقة عن الاحداث وتصورها بنواحي عديدة من روح العصر (ابو جحجوح وحمدان ، ٢٠٠٦ : ٧٧٣) .

٨ – تقدم منهجية التاريخ مادة غنية واضافية للبحث العلمي التاريخي من طريق تحويل الرواية الشفهية الى نصوص محفوظة على الات التسجيل الحديثة واشرطة الفيديو وغيرها ، ثم تحويلها الى نصوص مكتوبة توضع في باب المقابلات الشفوية وبعد التاكد من صحتها وحسن تبويبها ، وخلوها من الدس والتزوير او الاضافات غير الموجودة على اشرطة التسجيل ، تتحول الى مصدر مهم للدراسات التاريخية وكمادة منهجية تدرس في اطار منهج البحث العلمي ، لدى طلبة الدراسات الجامعية الاولية وطلبة الدراسات العليا في اقسام التاريخ (ضاهر ، ٢٠٠٨ : ٥٨).

ومن الاهمية بمكان ان تبين بان تدريس التاريخ الشفهي يتم من خلال امرين مهمين هما :

اولا : التراث الشفوي الذي هو دراسة الماضي البعيد من خلال الروايات الشفوية عبر الاجيال او جيل واحد على الاقل بين افراد العائلة ، والجيران ، والزملاء ، والمجتمع ، والحديث عن القصص والمواقف والتجارب .

ثانيا : تاريخ الحياة وهو دراسة الماضي القريب من خلال روايات الافراد وذكرياتهم من احداث حياتهم ، وخبراتهم ، ومشاهداتهم ، او تلك التي شاركوا فيها (الاغا ، ٢٠٠٦ : ٧٢٠) .وفي السنوات الاخيرة وبصفة خاصة في اواخر القرن المنصرم ظهرت دراسات متخصصة في تحديد التعامل بالتاريخ الشفوي كوسيلة تربوية وتعليمية وعلاجية في الوقت نفسه ، ويبدوا ان هذا الثالوث التوظيفي مهما من ناحية القاء الضوء بعمق تعليمي ومنهجي على مفهوم التاريخ الشفوي في اطار متزن وملتزم غرضه الاساس توصيل الفكر والهدف والتأكد من اتمام عملية الاتصال ، وكذلك التفاعل مع النص من قبل المتلقي ، وبذلك يصبح التاريخ الشفوي وحدة ثقافية متكاملة ومؤثرة لحمل المعلومات من جيل الى اخر (السيد ، ٢٠٠٦ : ٥١٠) .ولدراسة التاريخ قيمة تربوية من حيث تأثيرها في عقل المتعلمين واكسابهم عادات خاصة في التفكير ، وتنشىء لديهم العادة التاريخية في تناول الحقائق والاسلوب التاريخي في التفكير فيها ، لان التاريخ طريقة بحث تقوم على النقد والمقابلة والتمحيص ووزن الدلالة ، وربط السبب بالنتيجة ، مع التعليل للحوادث وارجاعها الى دوافعها (السلمي ،١٩٨٨ : ٥٥) .ويرى (جونسون ، ١٩٦٥) ان تدريس الروايات التاريخية (التاريخ الشفوي) تقليدا قديم في دروس التاريخ جعل من التاريخ فنا من فنون الادب وان هذه الروايات التاريخية وصلت الى درجة من الدقة التاريخية تضعها في موضع ممتاز بين الكتابات التاريخية (جونسون ، ١٩٦٥ : ٢٩٩) ومن هنا فان دراسة التاريخ الشفوي تؤكد على اهمية الاستقصاء في التحري من الحدث التاريخي ولذاك فأن الدارس والباحث التاريخي هو الذي يقرر مدى اصالة المادة التاريخية المتوافرة بين يديه سواء كانت مكتوبة ام شفوية وذلك من خلال اخضاعها للنقد التاريخي فالبحث التاريخي الشفوي يبنى من خلال عدة خطوات هي : اختيار مشكلة او مجال للدراسة ، تحديد مشكلة او مجال الدراسة بشكل اكثر دقة وتحديدا ، اختيار مصادر البيانات المختلفة ، جمع البيانات المتعلقة بمشكلة الدراسة ، تصنيف تلك البيانات ، وتقويم تلك البيانات والربط بينها وتركيبها وتقديمها بشكلها النهائي بصورة موضوعية ودقيقة (الماوور ، ٢٠٠٢: ٥٦) ، بحيث يكون الباحث قادرا على تمحيص وتدقيق مايعرض عليه من احداث ومتفقة مع مايمليه عليه احساسه وهذه اولى خطوات البحث العلمي ، فهذا البيهقي المؤرخ لم يمنعه احساسه من ان يوجه نقده وهو في بلاط السلطان الى كبار رجالات الدولة لفهم الحدث فتراه يقول يعرض القلب مايتصل به من العلم الذي هو الحكم العدل ليميز الحق من الباطل ، فيستقبل الثمين ويرفض الغث ، وهذا هو حرص الناس على سماع او مشاهدة مالم يعرفوه اويسمعوا عنه من احوال واخبار الزمان ماكان منها قد مضى او ماهو آت (درادكة ، ١٩٩٦ : ٢٨).

ثانيا : الدراسات السابقة :

اولا – الدراسات العربية :

٣ – دراسة (الماوور ، ٢٠٠٢) : هدفت الدراسة الى اختيار وتقويم الرواة من خلال تحديد معايير حجم العينة في التاريخ الشفوي والتي تقررها اعتبارات عديدة ترتبط في معظمها بظروف الحدث التاريخي والرواة اكثر من ارتباطها بقرارات الباحث والمحددات العلمية المعتمدة في الدراسات الاجتماعية والتربوية ، اما عن عملية نقد وتقويم الرواة فقد ارتبطت بعنصرين ، الاول عنصر الرواة انفسهم ، والثاني عنصر الباحث التاريخي ، ذلك ان الرواة يقيمون من خلال تقديمهم الى محكمة النقد التي يديرها الباحث ، اما الباحث نفسه فلا يقل دوره بحال من الاحوال عن الرواة انفسهم فيما يتعلق بالمعايير التي تستند اليها مصداقية الروايات التاريخية الشفوية (الماوور ، ٢٠٠٢ : ٣٦).

١ – دراسة (عدوان ، ٢٠٠٦) : هدفت الدراسة الى تأكيد المعايير والشروط الواجب توافرها في الرواية الشفوية من وجهة نظر اساتذة التاريخ في الجامعات الفلسطينية ، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، بلغت عينة الدراسة كافة اساتذة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة والبالغ عددهم (٣٢) استاذا جامعيا ، اعد الباحث استبانة محكمة لاستطلاع وجهات نظر اساتذة التاريخ مؤلفة من (٢٢) فقرة فيما يخص شروط الرواية و (٩) فقرات فيما يخص اشكال الرواية ،و(١٧) فقرة فيما يخص شروط الراوي ، ليكون المقياس مؤلفا من (٤٨) فقرة . خرجت الدراسة بالعديد من التوصيات والمقترحات (عدوان ، ٢٠٠٦ : ١ – ٣١) ٢ – **دراسة (الاغا ، ٢٠٠٦)** :هدفت الدراسة الى معرفة مدى استعمال التاريخ الشفوي كمدخل من مداخل تدريس الدراسات الاجتماعية

من وجهة نظر المعلمين قبل الخدمة ، استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، بلغت عينة الدراسة (٦٠) طالبا وطالبة ، اما اداة الدراسة فقد استخدم الباحث استبانة من اعداد الباحث نفسه ، تكونت من (٢٦) فقرة ، تم استخراج الخصائص السيكومترية من صدق وثبات بعد عرضها على لجنة من المحكمين ، استخدم الباحث الوسائل الاحصائية (تحليل التباين ، الاختبار التائي) . توصلت الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين معلمي ومعلمات ماقبل الخدمة حول استخدام التاريخ الشفوي كمدخل من مداخل تدريس الدراسات الاجتماعية تعزى الى متغيري الجنس والمستوى الدراسي والتفاعل بينهما ، وفي ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث اوصى بالعديد من التوصيات والمقترحات (الاغا ، ٢٠٠٦ : ٧١٧ – ٧٣٠) .

ثانيا – الدراسات الاجنبية : دراسة (زيلارز وروبرت ، ١٩٨٩) (Zellers & Robert) : هدفت الدراسة الى معرفة الطلبة باستعمال التاريخ الشفوي في التحصيل والدافعية ، اجريت الدراسة على طلبة المرحلة الثانوية من الصف الخامس وحتى الصف الثامن ، استعمل الباحثان قائمة بالاهداف والموضوعات المراد دراستها والطرائق التدريسية المقترحة والانشطة التي يمكن تطبيقها واهم المهارات والملاحظات من خلال اجراء المقابلات والملاحظات واعداد التقارير واستخدام ادوات التسجيل واعداد التقارير النهائية لها . (p13 Zellers & Robert , 1989) .

٢ – دراسة (فاليري ، ١٩٩٥) (Grim Vaerie) : هدفت الدراسة الى معرفة اهمية استعمال التاريخ الشفوي في التدريس واكتساب الخبرات التعليمية للطلبة الدارسين ، اشارت نتائج الدراسة الى ضرورة استخدام الخبرات التعليمية المتكاملة من خلال استخدام التاريخ الشفوي وفي جميع المواد التعليمية لاهمية التاريخ الشفوي كاداة فعالة في تدريس المواد الدراسية كافة . (Grim Vaerie ,1995 p25)

٣ – دراسة (بتمان ، ٢٠٠٤) (Putman) : هدفت الدراسة الى اقتراح مدخل تتابعي نحو استعمال التاريخ الشفوي في تدريس الدراسات الاجتماعية باستخدام وسائل وطرائق البحث العلمي والتقصي والتعرف على اثر بعض المتغيرات في المعلومات من خلال استخدام الباحث بمراجعة المعايير الوطنية للدراسات الاجتماعية وعلاقتها بالتاريخ الشفوي (Putman , 2004: p12) .

موازنة الدراسات السابقة : من خلال استعراض الدراسات السابقة لاحظ الباحث مدى الاهتمام الذي حظي به التاريخ الشفوي على الرغم من عدم وجود دراسا ت سابقة في التاريخ الشفوي في القطر العراقي على حد علم الباحث الا انه استثفت من الدراسات السابقة بعض الملاحظات التي يمكن ان تحملها هذه الدراسات وموازنتها مع الدراسة الحالية وكما يأتي :

١ – هدف الدراسة : هدفت بعض الدراسات السابقة الى معرفة استعمال التاريخ الشفوي كمدخل من مداخل تدريس المواد الاجتماعية كما في دراسة (الاغا ، ٢٠٠٦) ، في حين هدفت دراسة (عدوان ، ٢٠٠٦) الى معرفة المعايير والشروط الواجب توافرها في الرواية الشفوية من وجهة نظر اساتذة التاريخ ، في حين هدفت دراسة (الماوور ، ٢٠٠٢) الى اختيار وتقويم الرواة ، اما دراسة (زيلارز وروبرت ، ١٩٨٩) فقد هدفت الى معرفة الطلبة في استعمال التاريخ الشفوي في التحصيل والدافعية ، في حين هدفت دراسة (فاليري ١٩٩٥) الى معرفة اهمية استعمال التاريخ الشفوي في التدريس واكتساب الخبرات التعليمية للطلبة ، اما دراسة (بتمان ، ٢٠٠٤) فقد هدفت الى اقتراح مدخل تتابعي في استعمال التاريخ الشفوي في تدريس الدراسات الاجتماعية ، اما الدراسة الحالية فقد هدفت الى معرفة مدى استعمال التاريخ الشفوي بوصفه مدخلا من مداخل تدريس التاريخ لدى اساتذة قسم التاريخ وقد اتفقت هذه الدراسة في هدفها مع دراسة (الاغا ، ٢٠٠٦) .

٢ – متغير العينة : استخدمت قسم من الدراسات السابقة متغير الطلاب والطالبات كما في دراسات (الاغا ، ٢٠٠٦) ، (زيلارز وروبرت ، ١٩٨٩) ، (فاليري ، ١٩٩٥) . في حين استخدمت الدراسة الحالية تدريسي وتدريسيات اساتذة قسم التاريخ.

٣ – **حجم العينـة** : تباينت الدراسات السابقة في حجم عيناتها فتراوحت بين اكبر عينـة بلغت (٦٠) طالبا وطالبةكما في دراسة (الاغا ، ٢٠٠٦) ، في حين كانت اصغر عينة بلغت (٣٢) استاذا جامعيا كما في دراسة (عدوان ، ٢٠٠٦) ، اما الدراسة الحالية فقد بلغ حجم عينتها (٣٠) استاذا جامعيا من اساتذة قسم التاريخ – كلية التربية .

٤ – **منهج الدراسة** : اغلب الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي كما في دراسات (الاغا ، ٢٠٠٦) ، (عدوان ، ٢٠٠٦) ، اما دراسة (الماوور ، ٢٠٠٢) فقد استخدمت منهج البحث التاريخي ، في حين اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي .

٥ – **ادوات الدراسة** : تباينت الدراسات السابقة في ادوات بحثها فقد استخدمت قسم من الدراسات معايير معينة في عمليات نقد وتقويم الرواية كما في دراسة (الماوور ، ٢٠٠٢) في حين استخدمت دراسات (الاغا ، ٢٠٠٦) ، (عدوان ، ٢٠٠٦) مقاييس للتاريخ الشفوي من اعداد الباحثين انفسهم ، اما دراسة (زيلارز وروبرت ، ١٩٨٩) فقد استخدمت قائمة بالاهداف والموضوعات والطرائق المقترحة والانشطة وتطبيقاتها .

في حين استخدمت الدراسة الحالية مقياس التاريخ الشفوي من اعداد الباحث نفسه .

٦ – **عدد فقرات المقياس** : تباينت الدراسات السابقة في طول مقاييسها فمنها من بلغ عدد فقراته (٢٦) فقرة كما في دراسة (الاغا ، ٢٠٠٦) ومنها من بلغت فقراتها (٤٨) فقرة كما في دراسة (عدوان ، ٢٠٠٦) ، اما الدراسة الحالية فقد بلغ عدد فقرات المقياس (٨٠) فقرة .

٧ – **الوسائل الاحصائية** :اشارت الدراسات السابقة الى تنوع الوسائل الاحصائية في ضوء تحليل النتائج منها الاختبار التائي (T – test) ، تحليل التباين اما الدراسة الحالية فقد استخدمت الاختبار. التائي (T – test) ، الوسط الحسابي ، الانحراف المعيارية ، ، والنسبة المئوية .

٨ – **نتائج الدراسات السابقة** : تباينت الدراسات السابقة في نتائج ابحاثها فقسم من هذه الدراسات افرزت نتائجها الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية حول استعمال التاريخ الشفوي في عيناتها كما في دراسة (الاغا ، ٢٠٠٦) ، في حين اكدت دراسات اخرى على اهمية وضرورة التاريخ الشفوي كما في دراسة (فاليري ، ١٩٩٥) ، في حين استنتجت دراسات اخرى الى ضرورة ومراجعة دورية للمعايير الوطنية للدراسات الاجتماعية وعلاقتها بالتاريخ الشفوي كما في دراسة (بتمان ، ٢٠٠٤) . اما الدراسة الحالية فقد وجدت ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية في استعمال التاريخ الشفوي عند عينة البحث ، الاانها وجدت انه ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية تعزى الى متغير التخصص العلمي في استعمال التاريخ الشفوي كمدخل من مداخل تدريس التاريخ لدى اساتذة قسم التاريخ .

المبحث الثالث

اجراءات البحث :

اولا : منهج البحث :استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي ينسجم مع طبيعة البحث ، ذلك ان المنهج الوصفي يهتم بدراسة العلاقة بين ما هو كائن وبين بعض الاحداث السابقة والتي تكون قد اثرت او تمكنت في هذه الاحداث والظروف القائمة (عويس ، ١٩٩٩ : ١٢) .

ثانيا: **مجتمع البحث** : يعد تحديد مجتمع البحث من المهام الرئيسة في البحوث التربوية ، فمجتمع البحث هو العناصر او الافراد الذين ينصب عليهم في دراسة معينة ، او مجموعة المشاهدات او القياسات التي تم جمعها من تلك العناصر (صبحي واخرون ، ٢٠٠٠ : ١٨١) ، ويمثل مجتمع البحث الحالي جميع اساتذة التاريخ في كلية التربية ، جامعة القادسية للعام الدراسي٢٠٠٧ – ٢٠٠٨ والبالغ عددهم (٣٥) تدريسيا وتدريسية ، منهم (٦) تدريسيات و (٢٩) تدريسيا وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) يبين مجتمع البحث وحسب التخصص العلمي

التخصص / الجنس	التاريخ القديم	التاريخ الاسلامي	التاريخ الحديث والمعاصر	الجغرافية	المجموع
اناث	٢	٨	١٦	٣	٢٩
ذكور	-	٣	٣	-	٦
المجموع	٢	١١	١٩	٣	٣٥

ثالثا : **عينة البحث** : وزع الباحث استبانة التاريخ الشفوي على جميع تدريسي قسم التاريخ والبالغ عددهم (٣٥) تدريسي وتدريسية ، واسترجع الباحث الاستبانة من الاساتذة والبالغ عددها (٣٠) استمارة عدت هذه الاستمارات عينة البحث لتمثل نسبة مقدارها (٨٦ %) من المجتمع الاصلي للبحث وجدول (٢) يبين ذلك .

جدول (٢) يبين عينة البحث وحسب التخصص العلمي

التخصص / الجنس	التاريخ الاسلامي	التاريخ الحديث والمعاصر	المجموع
اناث	٨	٣	١١
ذكور	١٦	٣	١٩
المجموع	٢٤	٦	٣٠

وتم التعامل على اساس التصنيف الى اختصاصين علميين : اساتذة التاريخ الاسلامي ، واساتذة التاريخ الحديث والمعاصر ، وتحت عنواناتهم تخصصات فرعية اخرى لاضرورة لتميزها وجميعهم من حملة الماجستير والدكتوراة.

رابعا : **اداة البحث** :

من اجل التحقق من فرضيات البحث واهدافه قام الباحث باعداد مقياس للتاريخ الشفوي وفقا للاجراءات الاتية :

– مراجعة الادبيات والدراسات السابقة المرتبطة بالبحث والابعاد الممثلة للمقياس ومن هذه الدراسات دراسات (الماوور ، ٢٠٠٢) (شيوار ستاين ، ٢٠٠٥) ، (عدوان ، ٢٠٠٦) ، (ابو جحجوح وحمدان ، ٢٠٠٦) ، (الاغا ، ٢٠٠٦) .

– مناقشة الباحث والاستنارة بآراء اعضاء هيئة التدريس في قسم التاريخ وقسم العلوم التربوية والنفسية من ذوي التخصص في المناهج وطرائق تدريس المواد الاجتماعية ومن خلال الربط بين الدراسات السابقة والاستنارة بآراء اعضاء هيئة التدريس تم اعداد استبانة التاريخ الشفوي في صورتها الاولية مكونة من (٨٧) فقرة موزعة على (٤) مجالات هي :

المجال الاول : شروط الرواية : وتشتمل على (١٧) فقرة .

المجال الثاني : اشكال الرواية : وتشتمل على (١٦) فقرة.

المجال الثالث : شروط الراوي : وتشتمل على (٣٣) فقرة .

المجال الرابع : شروط الرواية الشفوية من الباحث التاريخي : وتشتمل على (٢١) فقرة.

ولمعرفة أراء الأساتذة في استخدامهم لاستبانة التاريخ الشفوي طلب الباحث منهم وضع كتابة (صح) امام الخانة التي يرى انها مناسبة من وجهة نظره وفقا للتدرج الذي يتألف منه المقياس وهي : موافق بشدة ، موافق ، محايد ، غير موافق ، غير موافق اطلاقا) .

خامسا : **صدق الاداة :**

يقصد بصدق الاداة الهدف الذي بني الاختبار من اجله ، والقرار الذي يتخذ استنادا الى درجاته (علام ، ٢٠٠٠ : ١٨٦) .

ويشير الصدق الى الدرجة التي يمكن فيها الاختبار ان يقدم معلومات ذات صلة بالقرار الذي سيبنى عليه (ثورندايك وهيجل ١٩٨٩، : ٥٤) ، فالاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس ماوضع لقياسه ، وتم التأكد من الصدق الظاهري للاداة بعرضها على مجموعة من اعضاء هيئة التدريس في المناهج وطرائق تدريس المواد الاجتماعية وتدريسي قسم التاريخ ، بلغ عددهم (١٣) خبيرا ، حيث ابدى الخبراء ملاحظاتهم وتم اجراء التعديلات اللازمة للفقرات من حيث صلاحيتها من عدمه ، ومدى وضوح الفقرات وانتسابها الى مجالاتها ، وبعد جمع اراء الخبراء قام الباحث باجراء التعديلات اللازمة التي اقترحها المحكمون في بعض العبارات من بعض المجالات وتعديل صياغة العبارات الاخرى .

سادسا : **ثبات الاداة :**

يقصد بثبات الاختبار هو ذلك الاختبار الذي يقيس بدرجة من الدقة (عودة ، ٢٠٠١ : ٣٣٥) ، اي مدى قياس الاختبار للمقدار الحقيقي للسمة التي يهدف لقياسها الاختبار (علام ، ٢٠٠٠ : ١٣١). ولغرض التعرف على ثبات الاختبار طبقت استبانة اداة التاريخ الشفوي على عينة مؤلفة من (٢٥) تدريسيا وتدريسية منهم (٦) تدريسيات و (١٩) تدريسيا من اساتذة التاريخ ، ثم اعيد تطبيق الاختبار على نفس العينة بفارق زمني قدره (اسبوعين) في الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي ٢٠٠٧ – ٢٠٠٨ بعد ذلك تم ايجاد الثبات عن طريق ايجاد معامل ارتبط بيرسون فكان معامل الثبات للمجالات الفرعية مجتمعتا (٠،٨٣٠) وهو معامل ثبات عال ذلك ان معامل الثبات الذي يمكن الاعتماد عليه كما يرى ليكرت (Likert) يتراوح بين (٠،٦٢ – ٠،٩٣) (Lazarous).(,1963

228: مما يجعل الاداة صالحة للاستخدام في هذا البحث ، كما تم التحقق من ثبات الاداة في كل مجال من مجالات الاستبانة الفرعية للمقياس عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون لكل مجال على حدة وللمجالات الفرعية مجتمعتا فكانت معاملات الثبات كما يوضحها جدول (٣)

جدول (٣) يبين معامل الثبات للمجالات الفرعية كل على حدة وللمجالات مجتمعتا

ت	للمجالات الفرعية كل على حدة	درجة معامل الثبات	درجة معامل الثبات
١	شروط الرواية	٠،٨٩٣	
٢	اشكال الرواية	٠،٧٩٧	
٣	شروط الراوي	٠،٨٤٢	
٤	شروط الرواية الشفوية من الباحث التاريخي	٠،٩٤٢	
٥	المجالات الفرعية مجتمعتا		٠,٨٣٠

سابعا : تصحيح المقياس :

لتصحيح فقرات المقياس حددت خمسة بدائل هي (موافق بشدة ، موافق ، محايد ، غير موافق ، غير موافق اطلاقا) ووضعت الدرجات (٥ – ٤ – ٣ – ٢ – ١) حسب الترتيب لمقياس ليكرد الخماسي ووضعت تعليمات الاجابة للمقياس عن طريق الاجابة على الفقرات بوضع اشارة حول البديل الذي يراه مناسبا من وجهة نظره ، وحسبت الدرجة الكلية للمقياس عن طريق جمع درجاته على جميع فقرات المقياس بحيث يحصل المستجيب على اعلى درجة للاجابة على جميع فقرات المقياس وهي (٤٠٠) درجة ، بينما (٨٠) درجة هي اقل درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب على جميع فقرات المقياس بحيث تشير الدرجة العالية الى تقييم عال لاستخدام اساتذة التاريخ للتاريخ الشفوي في التدريس ، بينما الدرجات المنخفضة التي يحصل عليها الاساتذة تشير الى انخفاض

استعمالهم للتاريخ الشفوي في التدريس وان هذا الاستعمال غير فعال للابعاد المختلفة للمقياس مع الاشارة الى ان جميع الفقرات موجبة

ثامنا :إجراءات البحث :

بعد ان تم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس في صيغته النهائية اصبح المقياس جاهز للتطبيق وتم اتخاذ الاجراءات الاتية في التطبيق : بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية تم تطبيق المقياس على عينة البحث النهائية في بداية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٠٧ – ٢٠٠٨ على تدريسي وتدريسيات قسم التاريخ ، وتم تصحيح اجابات الاساتذة على المقياس وفقا لمفتاح التصحيح الخاص بالمقياس ' ورصدت الدرجات في قوائم التصحيح ، واصبح لكل تدريسي وتدريسية درجته على فقرات المقياس الكلية ليعبر كل منهما على استجابته للمقياس الذي يشتمل على (٨٠) فقرة في صورته النهائية (ملحق ١
ومجموعها يعطي الدرجة الكلية للمقياس .

وبناءا على فروض البحث الحالية استخدم الباحث الوسائل الاحصائية ، الاختبار التائي (T–test) لعينة ومجتمع لغرض بيان دلالة الفروق بين درجات اساتذة قسم التاريخ والمتوسط النظري ، والاختبار التائي (T–test) لعينتين مستقلتين وذلك لمعرفة الفروق الاحصائية في متوسط درجات تدريسي قسم التاريخ لمقياس التاريخ الشفوي وتبعا لمتغير التخصص العلمي (التاريخ الاسلامي ، التاريخ الحديث والمعاصر) .

- معامل ارتباط بيرسون لمعرفة ثبات المقياس .
- النسب المئوية لمعرفة اراء الخبراء على فقرات المقياس .

المبحث الرابع

عرض النتائج وتفسيرها : تحقيقا لاهداف البحث في معرفة مدى استعمال التاريخ الشفوي بوصفه مدخلا من مداخل التدريس ومعرفة فيما اذا كان لمتغير التخصص العلمي (التاريخ الاسلامي ، التاريخ الحديث والمعاصر) اثر في التاريخ الشفوي فقد حللت البيانات الاحصائية لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية بين الاوساط الحسابية للدرجات وكما يوضحها جدول (٤) .

جدول (٤) الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة البحث وحسب التخصص العلمي (التاريخ الاسلامي والتاريخ الحديث)

التخصص العلمي	العمليات الاحصائية	
التاريخ الاسلامي	المتوسط الحسابي الانحراف المعياري العدد	٣١٣،٨٤٦ ١٥،٥٧٥ ١٣
التاريخ الحديث والمعاصر	المتوسط الحسابي الانحراف المعياري العدد	٣١٤،٥٢٩ ٢٢،٨٩١ ١٧

وسيعرض الباحث النتائج المتعلقة بفرضيات البحث وتفسيرها في ضوء ماتم التوصل اليه :

١ – هل هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) في استعمال التاريخ الشفوي لدى افراد عينة البحث ، ولما كان هدف البحث هو التعرف على مدى استعمال التاريخ الشفوي بوصفه مدخلا للتدريس عند اساتذة التاريخ ، فقد قام الباحث بحساب

المتوسط الحسابي لدرجات استجابات التدريسين حيث بلغت قيمته (٣١٥،٢) وبانحراف معياري قدره (٢٠،٩٠٩) ومن مقارنة متوسط العينة مع المتوسط النظري والبالغ (٢٤٠) * يتضح ان المتوسط الحسابي اكبر من المتوسط النظري ،ولاختيار دلالة الفرق بين المتوسطين لجأ الباحث الى الاختبار التائي (T– test) لعينة ومجتمع وكما يوضحها جدول (٥) .

* تم حساب المتوسط النظري بضرب البديل الاوسط (٣) في عدد الفقرات (٨٠) ويساوي (٢٤٠) .

جدول (٥) يبين عدد افراد العينة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي لعينة البحث

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
				المحسوبة	الجدولية	دالة
٣٠	٣١٥،٢	٢٠،٩٠٩	٢٤٠	١٩،٦٩٩	٢،٠٤٥	

يتضح من الجدول اعلاه ان الفرق ذو دلالة احصائية بين المتوسطين اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٩،٦٩٩) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (٢٩) ومستوى دلالة (٠،٠٥) والبالغة (٢،٠٤٥) وهذا يعني ان اساتذة قسم التاريخ يحبذون استعمال التاريخ الشفوي في تدريسهم لمقرراتهم الدراسية كمدخل لتدريس التاريخ باحداثه وتفاصيله ، ذلك ان ميزة التاريخ الشفوي تعطيه قدرة ديناميكية خاصة للعمل التاريخي المرتبط باهمية استعمال التاريخ الشفوي في تحريك الاحداث التاريخية التي تعتمد على التمهيد ، ووسائل الجذب ، وطرح المشكلات التاريخية ، والبحث المشترك بين الملقى والمتلقي حول الحلول وتقديم الاقتراحات مع الوصول الى رؤية للحل

تجعلها مفيدة للمجتمع وقضاياه المختلفة ، والذي يعتمد اساسا ومنهجه على رصد وتوثيق مشاهدات وتجارب وافكار الناس ، والتي تشكل احدى العناصر الاساسية اللازمة لتدريس التاريخ .

٢ – هل هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) في استعمال التاريخ الشفوي لدى افراد عينة الدراسة تعزى الى التخصص (التاريخ الاسلامي – التاريخ الحديث والمعاصر)

للاجابة على هذا الاسؤال ، تم استخدام الاختبار التائي (T– test) والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث على فقرات الاستبانة وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) يبين التخصص العلمي (التاريخ الاسلامي – التاريخ الحديث والمعاصر) والاختبار التائي (T–test) لمدى استعمال التاريخ الشفوي عند عينة البحث

التخصص العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
				المحسوبة	الجدولية	
التاريخ الاسلامي	١٣	٣١٣،٨٤٦	١٥،٥٧٥	٠،٠٩٢	٢،٠٤٨	غير دالة
التاريخ الحديث والمعاصر	١٧	٣١٤،٥٢٦	٢٢،٨٩١			

يتضح من جدول (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) في استعمال التاريخ الشفوي لدى افراد عينة البحث تعزى الى متغير التخصص العلمي اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠،٠٩٢) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢،٠٤٨) ، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اساتذة قسم التاريخ تعزى الى متغير التخصص العلمي ، وهذا يعني تقارب استعمال التاريخ الشفوي عند اساتذة التاريخ وحسب التخصص العلمي وقد يعزى ذلك الى جدية اساتذة التاريخ الاسلامي والتاريخ الحديث والمعاصر معا في استعمالهما للتاريخ الشفوي في التدريس .

الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث يمكن استنتاج مايأتي :

١ – فاعلية استعمال التاريخ الشفوي مدخلا للتدريس عند اساتذة قسم التاريخ في تدريسهم للمقررات الدراسية التاريخية .

٢ – تقارب استعمال التاريخ الشفوي عند اساتذة التاريخ وحسب التخصص العلمي (التاريخ الاسلامي ، التاريخ الحديث والمعاصر) كمدخل لتدريس المقررات التاريخية .

التوصيات :

١ – التعرف على مكانة التاريخ الشفوي من خلال المقررات الدراسية التاريخية .

٢ – جعل تعليم التاريخ الشفوي جزءا من اي مقرر دراسي او مادة دراسية في تدريس التاريخ .

٣ – تدريس التاريخ الشفوي بوصفه مدخلا من مداخل التاريخ او عرض المقررات الدراسية التاريخية.

٤ – انشاء مركز للتاريخ الشفوي في الجامعة.

٥ – فتح ندوات ودورات تدريبية لاساتذة التاريخ الاسلامي والتاريخ الحديث والمعاصر لمعرفة مدى استخدام التاريخ الشفوي ضمن مقررات الدورات الفصلية التي يقيمها مركز التعليم المستمر في الجامعة .

٦ – اصدار كراس خاص بالتاريخ الشفوي لتاريخ مدينة الديوانية .

المقترحات :

١ – اجراء دراسة حول اثر استعمال التاريخ الشفوي على متغيرات دراسية اخرى مثل الوثائق والنصوص التاريخية ، التقارير القصيرة ، الاحداث والقضايا المعاصرة ...الخ

٢ – اجراء دراسة مقارنة للتعرف على أراء اساتذة التاريخ في كليتي التربية والاداب حول استخدام التاريخ الشفوي كمدخل من مداخل تدريس الدراسات الاجتماعية .

٣ – اجراء بحوث مماثلة للتاريخ الشفوي في مراحل التعليم العام لمدرسي ومدرسات مادة التاريخ في القطر .

المصادر العربية :

* القرأن الكريم .

١ – ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد ، المقدمة ، مطبعة الكتاب ، بيروت ، د.ت .

٢ – ابو شمل ، اسامة ، الرواية الشفوية في الرسائل العلمية الخاصة بتاريخ فلسطين ، مؤتمر التاريخ الشفوي الواقع والطموح ، غزة ، فلسطين ، ٢٠٠٦ .

http:/www.iugaza.edu./ara/research/conf/oral_articl.asp

٣ – ابو شبيكة ، عدنان احمد حسن ، منهج نقد الوثيقة الرسمية المدونة وامكانية التطبيق على الرواية في التاريخ الشفوي ، مؤتمر التاريخ الشفوي الواقع والطموح ، غزة ، فلسطين ، ٢٠٠٦ .http:/www.iugaza.edu./ara/research/conf/oral_articl.asp

٤ – ابو جحجوح ، يحى محمد ، ومحمد عبد الفتاح حمدان ، التاريخ الشفوي لواقع التعليم في فلسطين قبل عام ١٩٤٨ ، مؤتمر التاريخ الشفوي الواقع والطموح ، غزة ، فلسطين ، ٢٠٠٦ .http:/www.iugaza.edu./ara/research/conf/oral_articl.asp

٥ – ابو نجل – اسامة ، الرواية الشفوية بين الموضوعية والمبالغة ، مؤتمر دور التاريخ الشفوي في الحفاظ على الهوية الفلسطينية للفترة من ٢ – ٣ حزيران ، جامعة القدس المفتوحة ، ٢٠٠٧ .

٦ – ابو علية ، عبد الفتاح ، التاريخ الشفوي السعودي : تطبيقا على تجربة دار الملك عبد العزيز ، مؤتمر التاريخ الشفوي الواقع والطموح ، غزة ، فلسطين ، ٢٠٠٦ .http:/www.iugaza.edu./ara/research/conf/oral_articl.asp

٧ – الحويري ، محمود محمد ، منهج البحث في التاريخ ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ، ٢٠٠١ .

٨ – حمود ، عاصي حسين ، نشأة وتطور كتابة التاريخ العربي ، مجلة الجندول ، انترنت ، العدد ٢٨ ، السنة الثالثة ،٢٠٠٦ .

٩ – الجعيدي ، نهال صالح وزكريا ابراهيم السنوار ، المقابلة في التاريخ الشفوي ، مؤتمر التاريخ الشفوي الواقع والطموح ، غزة ، فلسطين ، ٢٠٠٦ .http:/www.iugaza.edu./ara/research/conf/oral_articl.asp

١٠ – جونسون ، هنري ، تدريس التاريخ ، ترجمة ابو الفتوح رضوان ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٥ .

١١ – ثورندايك ، روبرت ، واليزابيث هيجل ، القياس والتقويم في علم النفس والتربية ، ترجمة عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس ، مركز الكتب الاردني ، ١٩٨٩ .

١٢– درادكة ، صالح موسى ، هل في التراث العربي أسس لمناهج التاريخ الحديثة ، مجلة جرش للبحوث والدراسات ، العدد الاول ، مطبعة الحرية ، اربد ، الاردن ، ١٩٩٦ .

١٣ – الزاملي ، زكريا ابراهيم ، دور الرواية الشفوية في حفظ القرآن الكريم وعلومه ، مؤتمر التاريخ الشفوي الواقع والطموح ، غزة ، فلسطين ، ٢٠٠٦ .http:/www.iugaza.edu./ara/research/conf/oral_articl.asp

١٤ – ستاين ، دورا شوار ، التاريخ الشفوي حول العالم الافاق والمستقبلية ، ترجمة سلوى زهران ، المجلة العربية ، السنة الخامسة ، العدد ٤ ، ٢٠٠٥ .

١٥ – سليمان ، فريد ، مدخل الى دراسة التاريخ ، مركز النشر الجامعي ، المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية ، تونس ، ٢٠٠٠ .

١٦ – السلمي ، محمد صايل ، منهج كتابة التاريخ الاسلامي وتدريسه ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، المنصورة ، مصر ، ط١ ، ١٩٨٨ .

١٧ – السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن ، تدريب الراوي في شرح تقريب النووي ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٧٩ .

١٨ – السيد ، محمد عبد الفتاح ، الحبكة الدرامية في تلقين ورصد الاحداث التاريخية الشفوية ، مؤتمر التاريخ الشفوي الواقع والطموح ، غزة ، فلسطين ، ٢٠٠٦ .http:/www.iugaza.edu./ara/research/conf/oral_articl.asp

١٩ – شلبي ، عمر راجح ، الرواية التاريخية بين المشافهة والتدوين ، مؤتمر التاريخ الشفوي الواقع والطموح ، غزة ، فلسطين ، ٢٠٠٦ .http:/www.iugaza.edu./ara/research/conf/oral_articl.asp

٢٠ – صبحي ، محمد واخرون ،مقدمة في الطرق الاحصائية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، ط١ ، ٢٠٠٠ .

٢١ – ضـاهر ، مسعود ، منهجية التاريخ الشفوي والاستفادة منها عربيا ، مجلة عالم الفكر ، العدد ٥ ، المجلد ٣٦ ، ٢٠٠٨ .

٢٢ – الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، طبة القاهرة ، ج١ ، د – ت .

٢٣ – عويس ، خير الدين احمد علي ، دليل البحث العلمي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٩.

٢٤ – عدوان ، عصام محمد ، التاريخ الشفوي من وجهة نظر اساتذة التاريخ في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة ، مؤتمر التاريخ الشفوي الواقع والطموح ، غزة ، فلسطين ، ٢٠٠٦ .http:/www.iugaza.edu./ara/research/conf/oral_articl.asp

٢٥ – علام ، صلاح الدين محمود ، القياس والتقويم التربوي والنفسي ، دار الفكر العربي ، ط١ ، ٢٠٠٠ .

٢٦ – عودة ، احمد ، القياس والتقويم في العملية التدريسية، الاصدار الخامس ، دار الامل ، اربد ، الاردن ، ٢٠٠١ .

٢٧ – الاغا ، عبد المعطي رمضان ، مدى استخدام التاريخ الشفوي كمدخل من مداخل تدريس الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين قل الحدمة ، مؤتمر التاريخ الشفوي الواقع والطموح ، غزة ، فلسطين ، ٢٠٠٦ . http:/www.iugaza.edu./ara/research/conf/oral_articl.asp

٢٩ – القرأئي ، عبد الحميد جمال ، وفوزي احمد ابو عودة ، النشاط الاقتصادي في المشرق الاسلامي من خلال روايات ابن بطوطة في كتابه غرائب الامصار وعجائب الاسفار ، مؤتمر التاريخ الشفوي الواقع والطموح ، غزة ، فلسطين ، ٢٠٠٦ . http:/www.iugaza.edu./ara/research/conf/oral_articl.asp

٢٩ – قطب ، سيد ، في التاريخ فكره ومنهاجه ، دار الشروق ، ط ٨ ، ٢٠٠١ .

٣٠ – الماوور ، صلاح حسن ، اساسيات اختيار وتقويم الرواة في التاريخ الشفوي ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات ، العدد الاول ، تشرين الاول ، ٢٠٠٢ .

٣١ – مدكور ، علي ، تدريس فنون اللغة العربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٤ .

٣٢ – المدلل ، وليد ، مسائل اخلاقية وقانونية في الرواية الشفوية ، مؤتمر التاريخ الشفوي الواقع والطموح ، غزة ، فلسطين ، ٢٠٠٦ .http:/www.iugaza.edu./ara/research/conf/oral_articl.asp

٣٣ – المدني ، رشاد ، اهمية التاريخ الشفوي الفلسطيني ومصاعب تطبيقاته من واقع التجربة الشخصية ، مؤتمر التاريخ الشفوي الواقع والطموح ، غزة ، فلسطين ، ٢٠٠٦http:/www.iugaza.edu./ara/research/conf/oral_articl.asp

٣٤ – نمر ، سونيا ، التاريخ الشفوي حكاية ام منهج ، مؤتمر التاريخ الشفوي الواقع والطموح ، غزة ، فلسطين ، ٢٠٠٦ . http:/www.iugaza.edu./ara/research/conf/oral_articl.asp

٣٥ – هنية ، صلاح ، التاريخ الشفوي ... رواية ذاكرة حية ، انترنت ، ٢٠٠٦ ..www.pace/ps/puplication/book.htm

٣٦ – يحى ، عادل ، بين انتفاضيتين ، التاريخ الشفوي الفلسطيني ، دليل الباحثين والمعلمين والطلبة ، انترنت ، ٢٠٠٢ .

المصادر الاجنبية :

37- Grim,Valerie (1995) Intergrading oril history in to the classrrom curriculum a tool for helping student understand the American experience Eiic 510840

38- Zellers Dona (1989) learning about our past through people an oril history approach to learning . ERIC317717.

39 - Putman errol (2004) using oril history to study chinge intergrated approach .the social studies sep/oct.vo95.issue 5 .

40-Lazarous,R, Personlity & Adjustment prentice . Hall NewYurk,1963